Distr.
GENERAL

A/40/558
19 August 1985
ARABIC
ORIGINAL : RUSSIAN

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

الدورة الأربعون
البند ٥٨ من جدول الأعمال المؤقت*

تنفيذ قرار الجمعية العامة ٣٩/٦٠ بشأن الوقف الفورى لتجارب الأسلحة النووية وحظر هذه التجارب

رسالة مؤرخة في ١٥ آب/أغسطس ١٩٨٥ وموجهة الى
الأمين العام من الممثل الدائم لاتحاد الجمهوريات
الاشتراكية السوفياتية لدى الامم المتحدة

أتشرف بأن أحيل اليكم نص الردود التي أجاب بها السيد م. س. غورباتشوف، الامين العام للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، على أسئلة مراسل وكالة "تاس" للانباء بتاريخ ١٣ آب/اغسطس ١٩٨٥.

وأرجو منكم التكرم بتعميم هذا النص بوصفه وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة، في اطار البند ٥٨ من جدول الأعمال المؤقت.

(توقيع) أ. ترويانوفسكي

---

* A/40/150.

Digitized by UNOG Library

المرفـــــق

الردود التي أجاب بها الأمين العام للحـــزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي علـــى أسئلـــة مراســـل وكالـــة " تـــاس " للانبـــاء بتاريـــخ ١٣ اب/اغسطس ١٩٨٥

سؤال : كيف تقيّمون رد الفعل العالمي على المبادرة السوفياتيـــة الجديدة المتعلقة بوقف التفجيرات النووية ؟

جواب : اذا ما كنا لنتحدث عن مشاعر الجماهير بوجه عام ، فان جميـــــع الاسانيد تتوفر ، على ما يبدو ، للقول بأن المبادرة الجديدة للاتحاد السوفياتي التي أوقفت ، من جانب واحد ، جميع التفجيرات النووية ، وحثت الولايات المتحدة على سلوك نفس الدرب ، قد قوبلت بالاستحسان في مختلف أنحاء العالم . وفي عدد كبيـــر مـــن البلدان ، بما في ذلك الولايات المتحدة ، يجاهر عدد من رجالات الدولة والشخصيات السياسية والشخصيات العامة البارزة بتأييد فكرة اجراء وقف لتجارب الأسلحة النوويـــة ؛ كما يحثون الدول النووية الاخرى على الاقتداء باتحاد الجمهوريات الاشتراكيـــــة السوفياتية . فاقتراحنا يدعو الى اتخاذ اجراء محدد وملموس . والناس يرون فيه أملا نحو ابطاء سباق التسلح النووى ثم وقفه .

وأنا أعلم أن مبادرتنا لم تأت على هوى الجميع . فقادة الغرب الذين يربطون سياستهم باستمرار تعزيز سباق التسلح ، والذين يحققون أرباحا طائلة من وراء ذلك ، لا يريدون وقف التجارب النووية .

فهم يعارضون عملية وقف التفجيرات النووية هذه لانهم لا يريدون لخطوط تجميع الاسلحة النووية ان تتوقف . كما انهم يتعلقون بأوهام خيالية لتحقيق التفوق العسكرى باسلوب أو بآخر . وفي الوقت نفسه ، فانهم مشغولون بنشر الروايات عن سياسة الاتحاد السوفياتي ، بما في ذلك ما يتعلق بما أعلناه من وقف للتفجيرات النووية .

وهذا الاجراء من جانبنا يمثل خطوة صادقة وصريحة . فقد نفّذنا عملية وقف التفجيرات النووية ونحن مقتنعون اقتناعا راسخا بضرورة اتخاذ تدابير عملية بهدف وقف تكديس الاسلحة النووية ووقف تطويرها . ولم يكن قصدنا على الاطلاق أن نضع قيـــادة الولايات المتحدة في موقف صعب . فقد أخطرنا رئيس الولايات المتحدة بمبادرتنـــا ، مسبقا ، عن طريق رسالة اقترحنا فيها أن يتخذ الجانب الامريكي اجراء مماثلا . وكان المراد أن تستجيب قيادة الولايات المتحدة على نحو ايجابي لندائنا هذا .

../..

Digitized by UNOG Library

ان الاعلانات الرسمية التي يصدرها المسؤولون في واشنطن بشأن قضية وقف التفجيرات النووية انما تعطي انطباعا بأن الشغل الشاغل في واشنطن حاليا ، للاسف ، هو السعي نحو ايجاد أبرع الطرق لتجنب تلك الاستجابة . ولا أخطئ اذا ما قلت ان العالم ينتظر موقفا مغايرا لذلك .

سؤال : قال الرئيس ريغان مؤخرا ان الولايات المتحدة ليس بمقدورها تطبيق وقف للتجارب النووية لانه ينبغي لها استكمال تنفيذ برامجها النووية . وقد أكد ، بذلك ، أن الاتحاد السوفياتي قد انتهى من تنفيذ سلسلة ضخمة من التفجيرات النووية ، ويود أن يسمح لنفسه بفترة لالتقاط الانفاس . فهل الامر كذلك ؟

جواب : لقد اتخذت القيادة السوفياتية قرارها بوقف التفجيرات النووية ، من جانب واحد ، بعد دراسة دقيقة وشاملة لهذه المسألة . ولم يكن من السهل على الاطلاق اتخاذ مثل هذه الخطوة . فلوقف التفجيرات النووية ، من جانب واحد ، اضطررنا الى وقف برنامج التجارب النووية دون استكماله . وفي خلال العام الحالي ، وقبل اعلان وقف التفجيرات النووية ، كان عدد التفجيرات النووية الجارى تنفيذها في اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية مساويا ، في الواقع ، لعدد مثيلاتها في الولايات المتحدة الامريكية . واذا ما تحدثنا عن جميع التجارب النووية التي اجريت حتى الان ، فان عدد ما أجرى منها في الولايات المتحدة يفوق بكثير ما أجرى منها في اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية . والبيت الابيض يعلم ذلك .

الا أن الاتحاد السوفياتي ، لدى اتخاذه قرار وقف التفجيرات النووية من جانب واحد ، لم يسترشد بالارقام ، وانما بالاعتبارات السياسية القائمة على المبدأ ، وبالسعي نحو المساعدة في وضع حد لسباق التسلح النووى ، وحث الولايات المتحدة ، وكذلك البلدان الاخرى الحائزة للاسلحة النووية ، على اتخاذ نفس الخطوة . فهدفنا هو الوقف الكامل والعام لتجارب الاسلحة النووية ، وليس أخذ فترة لالتقاط الانفاس فيما بين التفجيرات .

وقد أعرب عن رأى مؤداه أن وقف التفجيرات النووية لا يلبي مصالح الولايات المتحدة . بيد أن وقف تلك التفجيرات يمثل خطوة هامة على طريق وضع حد لتطوير الاسلحة النووية الفتاكة . وعلاوة على ذلك ، فكلما طالت فترة عدم اجراء التجارب النووية ، كلما ازدادت سرعة " شيوخة " مخزونات تلك الاسلحة . وفي النهاية ، فان وقف التفجيرات النووية من شأنه ايجاد أوضاع أكثر ملاءمة للتوصل الى اتفاق بشأن وقف التجارب النووية ، والمضي نحو القضاء على الاسلحة النووية بوجه عام .

Digitized by UNOG Library

والسؤال المطروح هو ما الذى لا يلبي مصالح الولايات المتحدة ومصالح الشعب الامريكي في هذا الموضوع ؟ ان هذا السبيل لا يتعارض الا مع فئة واحدة ، أولئك هم الذين يعولون على القوة والضغط بها ومن يحيكون الخطط لانشاء أنواع متجددة دائما من الاسلحة النووية على ظهر الارض ، ومن يتخذون لأنفسهم هدف نقل سباق التسلح الى الفضاء الخارجي . ولكن ما علاقة هذا بالمصالح الحقيقية لتعزيز السلم والامن الدولي ، الامر الذى ما فتئت واشنطن تعلن عن سعيها الى تحقيقه ؟

وتحاول الولايات المتحدة أن تفسر عدم استعدادها لوقف التجارب النووية بحجة " تخلفها " في ميدان الاساحة النووية . وهذه ليست الا ذريعة . فقد سبق التحدث عن " التخلف " فيما يتعلق بقاذفات القنابل ، ثم فيما يتعلق **بالقذائف** . الا ان هذا كان خداعا متعمدا في كل مرة ، اعترف به في واشنطن نفسها فيما بعد . أى أن التحدث عن " التخلف " يبدأ عندما تكون هناك محاولات لتحقيق التفوق العسكرى ، وعندما لا تتوافر الرغبة الحقيقية في حسم قضايا الحد من الاسلحة . وهذه بالتحديد هي المواضيع التي ينبغي للقيادة السياسية أن تتخذ قرارات بشأنها ، لا استنادا الى الاوهام المختلقة بشأن " التهديد السوفياتي " ، وانما انطلاقا من الوضع الحقيقي ومصالح الامن الحقيقية للبلد المعني ، وانطلاقا من مصالح الامن الدولي .

سؤال : كيف **تنظرون** الى مشكلة التحقق في اطار اقتراح وقف التفجيرات النووية ؟

جواب : ان الامكانيات العلمية والتقنية الموجودة لدينا ، وفي الولايات المتحدة ، وفي البلدان الاخرى ، انما تهيئ قدرا لازما من الثقة في أن أى تفجير نووى مهما بلغت ضآلة الطاقة الناتجة عنه ، سوف يكشف عنه ويعرف أمره . أما من يقولون خلافا لذلك فيعلمون أن الامر ليس على هذا النحو .

ان الخطوات المتخذة من جانب واحد لوقف التفجيرات النووية لا يمكن ، بطبيعة الحال ، أن تحسم ، حتى النهاية ، مشكلة الوقف الكامل والعام لتجارب الاسلحة النووية . فلحل هذه المشكلة حلا نهائيا ، يتعين التوصل الى اتفاق دولي . وينبغي لذلك الاتفاق أن يتضمن ، فضلا عن الالتزامات المناسبة ، نظاما ملزما لتدابير التحقق على الصعيدين الوطني والدولي . وباختصار ، فاننا نؤيد التحقق من وقف التفجيرات النووية ، ولكننا نعارض وقف التجارب النووية التي يستعاض عنها بمواصلتها في حضور مراقبين .

انني أذكّر بأن مشكلة الوقف الكامل والعام لتجارب الاسلحة النووية ليست مشكلة جديدة على الاطلاق . فمنذ عدة سنوات ، نظر فيها تفصيلا خلال المحادثات

../..

Digitized by UNOG Library

الثلاثية التي أجريت بين اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا . كما أن مسائل التحقق قد نوقشت خلال تلك المحادثات بأقصى قدر من التفصيل . وكانت الاطراف قاب قوسين أو أدنى من التفاهم المتبادل من نواح عدة . الا أن الولايات المتحدة قطعت تلك المحادثات لان اجراءات الحد من التجارب النووية التي كان يجرى وضعها قد عرقلت خطط وزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون) .

وقد اقترحنا على الولايات المتحدة ، مرارا ، استئناف تلك المحادثات . ونحن اليوم ندعوها الى استئنافها والى اجراء وقف كامل لتجارب الاسلحة النووية . فعقد تلك المحادثات وتحقيق نتائج بصددها من شأنهما أن يكونا أيسر في ظل أوضاع يكون اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والولايات المتحدة الامريكية متوقفين فيها عن اجراء التجارب النووية . غير أن الولايات المتحدة لا تريد العودة الى مائدة المفاوضات . وهذا يعني أن الولايات المتحدة ، بالتحديد ، هي التي لا تريد وقف التجارب النووية أو اقامة نظام فعال للتحقق . ولا يمكن الخلوص الى أى استنتاج آخر.

وأحيانا ما يقال أن النظر في مسألة وقف تجارب الاسلحة النووية انما يجب أن يتم في مؤتمر نزع السلاح في جنيف . ونحن على استعداد لمناقشة هذه المسألة هناك . الا أن الولايات المتحدة وغيرها من البلدان الغربية تعمد لفترة طويلة ، بالفعل ، الى تخريب تلك المحادثات في جنيف . لذلك ، فان المسألة لا تنحصر في مكان النظر في وقف تجارب الاسلحة النووية . فالمهم هو النظر في المشكلة بصورة جادة ودون ابطاء ، آخذين في الاعتبار عدة أمور منها اللقاء السوفياتي - الامريكي المرتقب .

سؤال : هل ترون ، مع ذلك ، أن من الممكن توقع التوصل الى حل ايجابي لمسألة التجارب النووية ؟

جواب : نعم ، انني أعتقد ذلك . وعلى الرغم من أن الموقف الحالي للولايات المتحدة ازاء اقتراحنا لا يثير التفاؤل ، فاننا لا نريد أن نفقد الامل . والسبب في ذلك يرجع الى أن الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة يتحملان من المسؤولية قدرا لا يسمح لهما بتجنب التوصل الى حل لمشاكل الامن الرئيسية .

وما نقترحه هو توفير امكانية حقيقية لوقف زيادة تكديس الترسانات النووية وللتوصل بنية صادقة ، الى حل ازاء تخفيض تلك الترسانات والقضاء عليها في نهاية المطاف .

Digitized by UNOG Library